

لغة العرب مراتبهم

من كتاب نلاستاذ صاحب التوقيع :

نناهى الي كتاب الاستاذ العلامة ، فشكرت لرجال المجمع العلمي العربي حسن
ظنهم وجميل اعتقادهم ، لقد فضلوا لي ببرداً ضـا في الحواشـي سـابـع الاذـيـال وـنـقـدـمـوا
اليـ في لـبـسـه فـأـدـرـكـنـيـ الحـيـرـةـ فيـ اـسـرـيـ فـاـمـاـ اـنـ بـلـسـهـ هـذـاـ الـبـرـدـ فـأـعـثـرـ فـيـهـ ،ـ وـاـمـاـ انـ
أـخـلـعـهـ فـأـكـفـرـ نـعـمـةـ الـجـمـعـ عـلـيـ ،ـ وـلـكـنـيـ سـأـلـبـسـهـ فـاـنـ عـرـتـ فـيـهـ فـلـسـتـ باـوـلـ رـجـلـ
زـلـتـ بـهـ قـدـمـهـ ،ـ وـماـ هـذـاـ الرـدـاءـ الـذـيـ سـأـرـنـدـبـهـ الـأـمـطـرـ فـلـفـتـ الـلـفـةـ الـذـيـ نـسـجـنـهـ الـأـيـامـ
وـبـالـفـلـتـ بـيـنـ تـطـرـيـزـ الـدـهـورـ فـازـدـادـ زـوـنـقـهـ عـلـىـ تـعـاقـبـ السـنـينـ وـنـضـاعـفـتـ بـهـجـنـهـ ،ـ
فـانـبـسـطـ جـوـانـبـهـ فـوـسـعـ أـمـاـذـهـتـ بـيـنـ سـمـ الـأـرـضـ وـبـصـرـهـ ،ـ لـقـدـ تـضـمـنـتـ الـلـفـةـ
عـبـقـرـيـةـ الـعـرـبـ وـاشـتـملـتـ عـلـىـ خـشـونـةـ بـدـاوـهـمـ وـرـقـةـ حـضـارـتـهـمـ وـتـمـثـلـتـ فـيـهـ خـواـطـرـ
الـعـرـبـ وـعـلـومـهـمـ وـمـنـظـومـهـمـ وـمـنـشـورـهـمـ فـيـ قـدـيمـ الـدـهـرـ وـحـدـيـثـهـ ،ـ إـلـاـ أـنـهـ لـاـ بـدـ
نـظـرـتـ فـيـهـ أـدـرـكـتـ فـضـلـ الـعـرـبـ وـعـلـمـتـ بـيـمـاـلـعـ عـقـولـهـمـ وـمـقـادـيرـأـحـلـامـهـمـ ،ـ إـلـاـ أـنـهـ لـاـ بـدـ
لـهـذـهـ الـمـرـآـةـ مـنـ صـقـلـ مـنـ تـحـينـ إـلـىـ آـخـرـ فـاـنـ عـقـولـ النـاسـ قدـ اـمـتـدـتـ آـفـاقـهـ فـامـتـدـتـ
إـلـىـ مـاـ لـمـ يـهـنـدـ إـلـيـ الـأـوـلـونـ ،ـ فـاـذـاـ أـحـبـنـاـ إـنـ يـكـوـنـ لـجـمـعـنـاـ فـضـلـ فـلـتـجـهـدـ فـيـ صـقـلـ مـرـآـةـ
الـلـفـةـ حـتـىـ تـنـرـاءـيـ فـيـهـ مـوـضـعـاتـ هـذـاـ الـعـصـرـ بـجـامـعـهـاـ ،ـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـجـالـ الـجـمـعـ
شـفـيقـ جـبـرـيـ
وـرـحـمـةـ اللهـ وـبـرـكـاتـهـ .ـ

